

حجز كمية من الخمر بمبلغ 150 ألف درهم بإقليم تازة



حقبة نيوز
جريدة التوضيح منسوخة على مدار الساعة
الضمير المهني - التحرر من العنقوبات
التعريف بمؤسسات المغرب
البريد الإلكتروني: 06.69.96.32.50

حجز كمية من الخمر بمبلغ 150 ألف درهم
بإقليم تازة

القيادة الجهوية للدرك الملكي .. تيزي
اوسلي

تمكنت عناصر الدرك الملكي الملكي بإقليم
تازة ، بحر الأسبوع ، بالطريقة الرابطة بين
قاسيطة وتيزي اوسلي من توقيف سيارة من نوع
رنو 18 محملة بأنواع وماركات متنوعة من
الخمر "الويسكي" ، ثم حجز السيارة
والمحجوز من الخمر رهن إدارة الجمارك بتازة

قيمة المحجوز قدر ب 150 ألف درهم ، فيما لاز
بالفرار صاحب السيارة تحت جنح الظلام ، لا

زال البحث جاريا تحت أمر النيابة العامة
لتوقيفه .

عبدالحق خرباش

40 طن من المواد الغذائية 1400
من الأغطية 700 وحدة من الافرشة
كانت حصة كل اسرة

المملكة
المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم
تازة
الديوان
مصلحة الإعلام
والتواصل



العصر الصباحي: من الساعة 06:00 إلى الساعة 09:30
العصر المسائي: من الساعة 16:00 إلى الساعة 19:30

جريدة الحقيقة محدودة على مدار الساعة
العصر المسائي - النسخ في المعلومات
التعريف بتهنئة المغرب



استهداف ساكنة بعض الدواوير التابعة جماعة تايناست من طرف المكتب الإقليمي للهلال الأحمر المغربي بتازة

عرفت عمالة اقليم تازة، بدائرة تايناست وبدعم من الإدارة المركزية للهلال الأحمر المغربي تحت اشراف صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لآلة مليكة ، باشر يوم الثلاثاء 7 فبراير 2017، المكتب الإقليمي للهلال الأحمر المغربي بتازة و بتنسيق مع السلطات الإقليمية والمحلية بعملية توزيع مساعدات تندرج في إطار حملة إنسانية تستهدف سكان المناطق الجبلية النائية، المتضررون من قساوة الطقس البارد ، و ثم تخفيف المعانات عنهم بفعل قساوة موجة البرد والصقيع فيما يخص قضاء الحاجيات الأساسية، و استفادت من العملية 700 عائلة من ساكنة جماعة تايناست ، دوار تايناست، ودوار أولاد عمر ،ودوار هلي مولى.المساعدات بلغت

40 طن من المواد الغذائية ، 1400 من الأغذية ، 700 وحدة من الافرشة ، كانت حصة كل أسرة:

25 كغ من الدقيق الممتاز

5 كغ من السكر

- 5 كغ من الأرز
- 5 كغ من الفول
- 5 كغ من الجلبانة
- 2 كغ من الحمص
- 500 غ من الشاي
- 200 غ من القهوة
- 5 لتر من الزيت
- غطائين و فراش .

تمت هذه العملية طيلة يوم الثلاثاء بدعم من عمالة إقليم تازة ، وبتنسيق تام بين السلطات المحلية والامنية ، تحت اشراف عامل اقليم تازة .

لقيت هذه المبادرة استحسان ساكنة المنطقة ، معبرون عن الشكر والامتنان والدعاء لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بالدعاء وطول العمر ، ويشمل الاسرة العلوية الشريفة بجزيل الشكر والعرفان والشكر موصول للأميرة لآلة مليكة رئيسة الهلال الأحمر المغربي . ولكل من ساهم من قريب او بعيد .

للاشارة يتواجد بجماعة مغراوة مستشفى

ميداني تحت الرعاية المولوية لعاهل البلاد
اعز الله امره .

المدير الإقليمي للتربية الوطنية بتازة حول زيارة التلاميذ للأقاليم الجنوبية



المدير الإقليمي للتربية الوطنية بتازة حول
زيارة التلاميذ للأقاليم الجنوبية
حضي موقع hakikanews.net بقاء مع السيد
المدير الإقليمي للتربية الوطنية حول زيارة
تلاميذ إقليم تازة للأقاليم الجنوبية ، وكان
في استقبال القافلة عامل إقليم تازة صباح
اليوم .

الدبلوماسية الموازية ، وزيارة سفارة

موريتانيا ، أهم محاور اللقاء الذي أجري
اليوم
الرحلة تبدأ من فاس ، مرورا الرباط البيضاء
الداخلة أوسرد العيون
تبتدأ من 7 من الشهر الجاري الى 18 فبراير
hakikanews.net



تقني في الأشعة يعرض حياة المرضى للخطر بالمشفى الاقليمي بتازة



المركز الجهوي للإشعاع
عدد الخطوط: 06 60 96 32 90

جريدة الجمهورية متحدة على مدار الساعة
التصوير الطبي - التحري في المعلومات
التعريف بمؤسسات المغرب



لم يحظ قطاع الخدمات بإقليم تازة بأي اهتمام من قبل تقني في الأشعة بمستشفى ابن باجة بتازة " القسم التقني الخاص بالأشعة " يتم إهمال الراديو الخاص بالأشعة من جهة، ويتوقف عن العمل من جهة أخرى مما يعرض حياة المرضى للخطر ، الفقراء يؤدون ثمن الراديو ولا يقوم بواجبه هذا التقني ، المرضى

يعتبرون الخدمة غير مثمرة أو منتجة ولا تضيف قيمة تذكر للعلاج بالمستشفى نظرا لإغلاقه في وجههم،. وقد وصفت سيدة حالة مرضها وهي تلجا لقسم الأشعة بالمخيبة للآمال ، كونها عملت راديو نتيجة إصابتها بإضرار خطيرة تجبرها على الفحص بالقسم التقني للأشعة بإقليم تازة ، وتطلب الأمر بعدما أخذت الفحص من القسم التقني لتقدمه للطبيب من اجل معاينته لمعرفة اثار الألم ، كانت النتيجة غير متوقعة ، الطبيب قام بواجبه الأخلاقي والمهني ، تبين أن الفحص لا يظهر اثار المرض، مما حدا بالطبيب تسليم الفحص للمريضة من اجل الذهاب إلى القسم التقني لمعاودة الراديو ، جاء "التقني " وبدات قصة لا تشرف المستشفى ولا إقليم تازة ولا الراديو الذي كلف المملكة المغربية أموال طائلة من اجل تثبيته بالإقليم ليخدم مصلحة الساكنة ، وسبق لعامل إقليم تازة وهو يقوم بزيارة ميدانية يوم إعطاء الانطلاقة للعمل بالجهاز مخاطبا كل من حضر من الأطباء " اجعلوا هذا الجهاز في متناول الجميع " من الربع أن يتهجم تقني تحت أي مسمى ليهاجم الأطباء الداخليون بالمستشفى وهم يعملون بدون مقابل ويقدمون الخدمة مجانية للمرضى بسلوك غير لائق ، لا لشيء سوى لضميرهم المهني ، مما جعلهم يشعرون بخيبة امل من تصرفه ،

مع العلم ان الطاقم الصحي والطبي يجمعهم الوطن وخدمة المريض ، ولا مكانة لأي احد لينصب نفسه بان الجهاز في ملكيته ، وكثير من المضاعفات المرضية تنتج عن تمادي هذا التقني في الامبالاات لحالات المرضى ، لا فرعونية تعلوا على الأطباء بدافع نقابي أو "سياسي ، الظالم تقدم له النصيحة لكي لا يتمادي في ظلمه"، يعرض المرضى على الجهاز ومن حقهم الولوج للخدمة وتقدم ال خدمة لأي مريض أو مريضة في أحسن صورها ، الشخص القادر على تقديم منفعة للمستفيدمثل الشخص الذي ينتج سلعة ملموسة ،.وجاء اعتراف الأطباء الداخليين بالمستشفى ضمن ممارسة مهامهم الموكولة إليهم، ان الراديو لم يظهر اثار المرض ،مما حدا بالمريضة معاودة الراديو ، وتوجيه الطبيب مطلوب ضمن مزاولة مهامه ، ، لم تكن هناك سوء نية من قبل طاقم طبي يتكون من 5اواكثر في ما قدموه للمريضة من اجل حسن علاجها خصوصا أنهم يعملون بدون مقابل ،وما كان من التقني سوى إنتاج سلسلة من التصرفات همت ،.وابل الشتم والسب، والامتناع عن معالجة المرضى الذين يؤشرون بخاتم الأطباء الداخليين ، مما يستوجب فتح تحقيق فوري من قبل المندوبية والسيد المدير للمستشفى وعامل إقليم تازة ، لان الجهاز الخاص بالأشعة منفعة عامة وملك للجميع وخاصة

عاجل وخطير.. اثنان من عناصر الدرك الملكي يصارعان الموت في المستشفى العسكري بالرباط بعد إصابتها في الحسمية

“شوف تيفي”



تعرض اثنان من عناصر الدرك الملكي وهما “سعيد عبد العالي” و “عبد الوهاب طالب” بجروح بليغة على مستوى الرأس، ليلة الأحد-الاثنين، خلال الأحداث التي عرفها تخليد ذكرى وفاة محمد بن عبد الكريم الخطابي بقرية “بوكيدارن” التابعة لدائرة بني أورياغل بالحسيمة.

وحسب ما توصلت به “شوف تيفي” من مصدرها فإن عنصرَي الدرك، تم نقلهما اليوم الاثنين،

بواسطة مروحية تابعة للدرك الملكي إلى المستشفى العسكري محمد الخامس بالرباط، في حالة خطيرة لتلقي العلاجات الضرورية.

وأوضح المصدر ذاته بأن قوات حفظ النظام التي تدخلت ليلة الأحد- الاثنين، لتفريق 100 من سكان قرية بوكيدران الذين حاولوا سد الطريق رقم 2 المؤدية إلى إمزورن، تعرضوا للرشق من طرف المتظاهرين، وقد أصيب من جراء رمي الحجارة 38 عنصرا من قوات حفظ النظام .

خطاب يحذر ترامب من أي تقسيم لسوريا و يقول له : " لا نريد مناطق آمنة.. نريد سوريا كلها آمنة"

مادة خبرية مع صورة من جنيف



حذر الدكتور محمد عزت خطاب رئيس حزب سوريا للجميع الإدارة الأمريكية الجديدة من أن تكون نواياها المعلنة لإقامة ما يسمى مناطق آمنة في سوريا، مجرد مقدمة لعملية تقسيم سوريا إلى بلدات و مناطق و توزيعها على دول الجوار، معبرا عن رفضه و رفض الشعب السوري لأي مخططات تقسم وطنهم.

و دعا خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اتصال هاتفي بينهما إلى "دراسة العواقب المحتملة لهذا القرار"، مؤكداً له "نحن كسوريين لا نريد مناطق آمنة في سوريا، بل نريد سوريا كلها آمنة".

و نبه رئيس حزب سوريا للجميع الرئيس ترامب موجهاً حديثه إليه "احذروا عواقب ما تخططون إليه في سوريا، نحن لن نقبل بمناطق آمنة، و شعبنا لن يقبل بها و نعتبر هذه المناطق إن أقيمت لسيت سوى خطوة تحو مزيد من التقسيم

الداخلي و لتوزيع سوريا على دول الجوار، وهذا أكثر خطورة، لذلك لا نريد مناطق آمنة نريد حلا سياسيا ينهي الازمة الحالية و ينقل سوريا كاملها إلى بر الأمان".

و عبر رئيس حزب سوريا للجميع عن رفضه لأي خطط تقسيم للأراضي السورية من غير آمنة إلى آمنة أو العكس، مؤكداً أن الشعب السوري يريد ان يرى بلاده كلها آمنة،

وطلب خطاب من الرئيس الأمريكي شخصيا الالتزام بمقررات الأمم المتحدة و مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بسوريا، لان بلادنا ليست مضمارا تمارس فيها لعبة البقر السياسية، ناصحا إياه تنفيذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية و هو وقف التدخل في شؤون الدول.

و قال "حسب الأنباء التي تتوارد علينا فإن هناك خطة لإنشاء ثلاث مناطق آمنة، وكل منطقة ستكون تحت سلطة دولة إقليمية معينة، منطقة آمنة ستكون في جنوب سوريا تحت إشراف الأردن وأمريكا، ومنطقة آمنة ثانية ستكون في الشمال تحت سلطة تركيا، ومنطقة ثالثة لا نعلم مكانها بالتحديد، لذلك نحن نؤكد أن إنشاء مناطق آمنة بهذا النموذج، هي أقرب للتقسيم".

و شدد خطاب على وحدة التراب السوري، مؤكدا

أن وجود مثل هذه المناطق هو بداية انقسام أجزاء عن الوطن سوري.

و أبرز السياسي السوري أن "التوجه الأمريكي لإنشاء هذه المناطق ليس سوى مؤشر على أن الحرب ستشتعل مرة أخرى في سوريا و ربما تطول أكثر، وأن أمريكا تريد أن تقي نفسها من ارتدادات هذه الحرب بإطالة الأزمة على اعتبار أن هكذا قرار سيتسبب بلا شك في اصطدام بين الولايات المتحدة و روسيا ما سيعقد الأزمة أكثر، مؤكدا أن مفهوم المناطق الآمنة عن العازلة، إذ يتطلب ما أعلن عنه ترامب قرار الأمم المتحدة، بيد أن المناطق العازلة تتم بين دولتين تتفقان على إيجاد منطقة منزوعة السلاح لا تتواجد فيها قوات مسلحة".

و بحسب خطاب فإن إحداث مناطق منعزلة في سوريا لا يخدم أبدا جهود طي صفحة الحرب و التوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة السورية، بل على العكس يؤججها و يطيلها و يصب الزيت على النار، مؤكدا أن السوريين الوطنيين الأحرار لن يقبلوا بتقسيم وطنهم إلى مناطق ربما تزوع مستقبلا على دول الجوار أو تكون مقدمة لقيام كيانات وهمية جديدة.

كما طالب رئيس حزب سوريا للجميع من الرئيس

الأمريكي احترام اللاجئين السوريين الذين أجبرتهم الحرب على مغادرة بلدهم، مؤكداً له نية الحزب العمل بكل الطاقات على مساعدة من يرغب منهم في العودة إلى بلاده بعد انتهاء الحرب نهائياً و إقرار حل سياسي للأزمة معززين مكرمين موف تعبيره.

يذكر أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب كان قد أعلن أنه "سيقيم بالتأكيد مناطق آمنة في سوريا" للفارين من العنف وإن أوروبا أخطأت حين أدخلت ملايين اللاجئين إليها.

و من المتوقع أن يأمر ترامب البنتاغون ووزارة الخارجية بوضع خطة لإقامة مناطق آمنة وهي خطوة قد تزيد من التورط العسكري الأمريكي في سوريا.

ولم يدل ترامب بتفاصيل عن المناطق المقترحة فيما عدا القول إنه سيجعل دول الخليج تدفع تكلفتها. ذاكراً أن حراسة المناطق الآمنة مهمة وصعبة في منطقة حرب تنتشر فيها الجماعات المسلحة.

فريق حزب الإستقلال زائد الحركة

يغيبان عن الدورة والنتاب غير مكتمل

فريق حزب الإستقلال زائد الحركة يغيبان عن
الدورة والنتاب غير مكتمل
تازة.. عبدالحق خرباش





راج في الكواليس ما قلناه سابقا في إحدى المقالات الصحفية ، أن هناك تنسيق بين الحركة والإستقلال لأجل الإطاحة بأغلبية المجلس الجماعي بتازة.

لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد الدورة صباح اليوم 06.02.2016 الذي كانت ستعقد لدراسة النقط التالية والمصادقة عليها . تعديل بعض مقتضيات القانون الداخلي لمجلس جماعة تازة.

- تشكيل اللجنة الدائمة المكلفة بالشباب والشؤون الرياضية.

- مناقشة الوضع الصحي بالمدينة.

- المصادقة على تعديل الملحق الأول لاتفاقية شراكة بين جماعة تازة ووزارة التجارة والصناعة والاستثمار الرقمي ووكالة تنمية أقاليم شمال المملكة المتعلقة بمشغل المقاولين الشباب بتازة العليا .

- المصادقة على إحداث ميزانية ملحقة بميزانية جماعة تازة متعلقة بمشغل المقاولين الشباب بتازة العليا .

- الدراسة والمصادقة على قرار تنظيمي بتحديد الغرامات والجزاءات على المخالفات المرتكبة داخل المدار الحضري لمدينة تازة .

- الدراسة والمصادقة على قرار تنظيمي متعلق بإحداث فرقة المراقبين المحلفين بزي رسمي وتحديد مهامهم في مجال الشرطة الإدارية داخل المدار الحضري لمدينة تازة .

- المصادقة على مشروع قرار جماعي دائم متعلق بتنظيم السير والجولان بجماعة تازة .

- دراسة إمكانية مبادلة عقارية بين جماعة تازة واحد الخواص .

**taza . . نشر تفاصيل غير مسبوقه
عن المقالع ومساحتها وأسماء
مستغليها**



بعد تصريحات لمستشارين جماعيين بجماعة آيت سفروشن، مؤخرًا، حول المقالع التي يتم "نهبها" خارج القانون، حيث يقوم "مقاول" (ع أ) باستغلال رمال المقالع بشكل مجاني لتفريش مسالك طرقية تمت برمجتها في إطار مشاريع، وبعد ما تداولته العديد من وسائل الإعلام عن مداخل الجماعة من المقالع والتي لا تتجاوز 100 درهم سنويًا، في وثيقة نشرها أحد المستشارين على مواقع للتواصل الاجتماعي، قام موقع "الأول" بالتقصي في الموضوع ونشر تفاصيل غير مسبقة عن المقالع ومساحتها وأسماء مستغليها.

يذكر أن جماعة آيت سفروشن، بإقليم تازة، تزخر بثروات طبيعية هائلة، تتمثل في مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة لاستخراج الرمال، وهو ما فتح شهية المقاولين، منذ بدايات السبعينات، لاستغلالها خارج القوانين المعمول بها في هذا المجال، خصوصًا "المقاولون" ذوي النفوذ بالمنطقة، الذين اغتنى العديد

منهم على حساب أبناء المنطقة التي لا يتوقف مدبرو الشأن العام المحلي عن الحديث عن فقرها وعوزها، رغم تواجد جل المقالع بأراضي الجموع، والتي من شأن استغلالها بشفافية أن يخرج المنطقة وساكنتها من وضع الهشاشة الكبير.

وجدير بالذكر، أن الأراضي السلالية لآيت سفروشن تشكل استثناء على المستوى الوطني من حيث انعدام النواب، إذ لم تحظ في تاريخها بانتخاب نواب لها، الشرط الأساسي والقانوني لاستغلالها، ولا زال الوضع على ما هو عليه إلى حدود الآن، الأمر الذي يفتح شهية العديدين لنهب هذه الثروة، التي لو تم استغلالها في إطار القانون لاستغنت الجماعة القروية عن حصتها من الضريبة على القيمة المضافة، ولتوفرت كل شروط العيش الكريم لكافة الساكنة منذ زمان، حسب ما أكدت ل"الأول" مصادر حقوقية من المنطقة .

وحصل "الأول" على معطيات مهمة حول المقالع المستغلة بشكل غير قانوني بجماعة آيت سفروشن، وأسماء المسؤولين عن استغلالها، وأماكن تواجدها بتراب الجماعة، فضلا عن مساحاتها، ونوع العقار الذي تنتمي إليه.

اسم المقلع- موقع المقلع- المساحة المستغلة

ب2م - نوع العقار

عبد السلام أمال

حوض الشاكري

2 هكتار

أراضي الجموع

تم توقيفهما بقرار وزاري بتاريخ 14/7/2010

.

محمد اعميرة

سيدي يعقوب

هكتار ونصف

جزء منه بأراضي الجموع

أبرشان عمر بن محمد

دوار عين الدفالي

2000

جموع

مجموعة إينوطال(الرباط)

آيت سفروشن

3000

جموع

مقبوب لحسن بن علي

دوار عين الدفالي

500

جموع

مقبوب علي بن امحمد

دوار عين الدفالي

1000

جموع

جردان عبد الله بن عمر بن لحسن

دوار عين الدفالي

1500

جموع

ورثة أبرشان

دوار عين الدفالي

10000

جموع

أحمري محمد بن الحسين

دوار عين بني ستيتن

1000

جموع

ابن داود المختار

آيت سغروشن

6000

جموع

الحسناوي بناصر وشركاؤه

آيت سغروشن

3000

جموع

محمد بوملال

دوار بوملال

6000

جموع

قزيو احمد بن محمد

دوار بوملال

1500

جموع

العثمانى عمر (من ورثة شرو بن محمد)

دوار بوملال

2000

ملك

أقبلي عمر

آيت سفروشن

3000

جموع

بهناس عقة

دوار بوملال

6000

ملك

بوجنان أحمد بن علي

دوار سيدي يعقوب

3000

جموع

دادة لحسن (من ورثة علي بن رحو)

دوار تازروت

1500

ملك

خشاف لحسن بن عقة (ورثة عقة بن رزوق)

دوار تازروت
1000
ملك
أوراغ لحسن (ورثة احمد أعلي)
دوار تازروت
2000
ملك
عبد السلام أملال
دوار تمزارت
3000
جموع

إصابة 27 عنصر أمن إثر تدخل
لفض وقفات احتجاجية بمركز
"بوكيدارن"



العصر الجديد من الوطن
عدا الفتح خواتم
06 68 06 32 90

جريدة الجمهورية متحدة على مدار الساعة
الضيق المهني - التحدي في المعلومات
التحريك بمؤسسات المغرب



علم لدى السلطات المحلية لإقليم الحسيمة، أنه وعلى إثر قيام مجموعة من الأشخاص بتنظيم وقفات احتجاجية يومه الأحد 05 فبراير بمركز "بوكيدارن"، دون استيفاء الشروط الواجبة قانونا لتنظيمها، وتعمدهم قطع الطريق العام، تدخلت السلطات العمومية، في امثال تام للضوابط والأحكام القانونية، لفض هذه التجمهرات وإعادة حركة السير والمرور.

وخلال هذا التدخل، قام بعض المتظاهرين برشق قوات الأمن العمومي بالحجارة مما أسفر عن إصابة 27 عنصرا، تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي الإسعافات الضرورية.

وقد قامت السلطات الأمنية المختصة بفتح بحث

في الموضوع، تحت إشراف النيابة العامة،
لتحديد هويات الأشخاص المعتدين وترتيب
الجزاءات القانونية في هذا الشأن.

المصدر : مدي1تيفي.كوم وو.م.ع

هكذا اختطفنا مصطفى الديراني دون ضجيج

قائد العمليات الخاصة ينهي في هذه الأيام 28
سنة من خدمته في الجيش الإسرائيلي وفي
الوحدات الأكثر سرية. عمره الآن 46 سنة، ولكن
مظهره يبدو أصغر من ذلك. العقيد أ. يحظر
كشف اسمه أو صورته.

متلازمة أبو جهاد

لم يكن أ. يفكر في البقاء في الجيش سنين
طويلة. فقد أراد أن يكون رياضيا ولاعب كرة
قدم. وبعد أن عرضت عليه دورة للانضمام
للوحدات الخاصة وافق واكتشف أن الأمر جدي.
* لقد حاولت أن تكون رأسا صغيرا والجيش جعل
منك رأسا كبيرا؟

★ «شيء يشبه ذلك. قبل انضمامي إلى الجيش بعدة أشهر سمعت في المدرسة أن الجيش اغتال أبو جهاد. فقلت بيني وبين نفسي هذه هي الأمور التي أريد القيام بها».

★ هل اعتقدت أنك ستفعل أموراً كهذه بالضبط؟

★ «نعم. عندها وصلت إلى الوحدة الأركانبة.

لكنني فكرت فقط في العمليات وليس بالقيادة.

وفي السنوات الأولى اجتزت تجارب تقشعر لها

الأبدان. أمور لا يمكن التحدث عنها أبداً».

★ ما هي التجربة المفصلية الأولى لك؟

★ «بدون شك عملية تساليم ب. كنت حينها في

الـ 22 من عمري وكنت مملوءاً بالطاقة، وعلى

استعداد لأن أصل إلى أي هدف وإلى أي مكان.

وأن لا أنام لأشهر. أو أصل النهار بالليل من

أجل تنفيذ المهمة».

ولمن لا يعرف من المقصود بهذه العملية. هو

عملية اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين

بواسطة صاروخ يتم إطلاقه عن بعد داخل

العراق. بناء على معلومات استخبارية دقيقة

كانت لدى الجيش حول مناسبة كان من المفروض

أن يشارك فيها صدام حسين.

★ هل كنتم تعرفون في هذه المرحلة عن طبيعة

العملية، أم أنكم كنتم تعملون بشكل تقني

دون معرفة الهدف؟

★ «في البداية لم نكن نعرف، ولكن في نهاية

الاستعدادات كنا نعرف».

★ ألم تقولوا لأنفسكم أن هذا هو الجنون بعينه؟

★ «لا. العكس هو الصحيح. فهذا لا يضح كمية كبيرة من الادريينالين إلينا. وأنا أذكر اليوم الذي سمعت فيه عن قتل أبو جهاد، وأقول بيني وبين نفسي أنا هنا من أجل ذلك. من أجل عمليات كهذه. وعندها حدث الخلل الفظيع».

★ أين كنت عندما تم إطلاق الصاروخ على جنودنا بالخطأ؟

★ «لقد كنت أراقب من خلال المنظار المتطور فوق التل. وعندما شاهدت الدخان يتصاعد والجنود يسقطون قلت بإعجاب إنهم فكروا في كل التفاصيل وهذه الأشياء تشبه الواقع الحقيقي للعملية، إلى حين سماعي قائد العملية، دورون كامبل، وهو يقول: لا، لا، أوقفوا كل شيء. فقلت أوقفوا كل شيء، وذهبنا بسرعة إلى التل حيث سقط الصاروخ».

★ هل كنتم أول من وصل إلى موقع الحادثة؟

★ «نعم، برمشة عين».

★ هل تذكر هذه المشاهد؟

★ «في هذه المرحلة أنت تعمل مثل الروبوت، تقوم بجمع الأشياء، وأنت تدرك أن العملية سرية جدا. وتقوم بجمع أشياء أصدقائك. في اليوم التالي سألت نفسي كيف يمكنني النوم بعد حادثة كهذه؟ أين الإحساس؟ وفهمت مع مرور

الوقت أن هذا نوع من الحصانة والدفاع الذاتي. أيضا إشارة إلى التعب المتطرف الذي كنا نشعر به. هذه التجربة العملية المفصلة لي.

«العام 1992 كان عاما سيئا. فالوحدة تغيرت حيث فقدت في العام السابق جنديين بسبب الجفاف. وأنت تسأل نفسك أين هي الحدود. متى يمكن الاستمرار في الدفع ومتى يجب التوقف؟ هذه هي الوحدة الأفضل في الجيش ال إسرائيلي. وإذا حدث هذا عندنا فيجب إشعال الضوء الأحمر».

* ماذا بخصوص فكرة قتل صدام حسين. ألم تطرحوا الأسئلة في ذلك الحين والآن؟

* «أنا لا يمكنني الإشارة إلى أمر واحد. أو سبب واحد لما حدث. خطأ في الجدول الزمني. كنت ضابطا أخرج من البيت في يوم الاحد وأعود في يوم الجمعة. وكنت أقوم بالنوم في نهاية الاسبوع ومن ثم أعود يوم الاحد. وأنا لا أعتقد أن الحكمة الزائدة هي التي تسببت بالكارثة. لقد قمنا بعمليات جنونية. عملية عنتية مثلا كان يمكن أن تنتهي بكارثة. وأنا أعتقد أننا قد انتصرنا في نهاية المطاف. وقد أخذنا من الوحدات البريطانية شعار «الجريء فقط ينتصر». وأنا أعرف اليوم أن هذا الشعار لا يعني التعرض للخطر، بل العكس: يجب المخاطرة، ولكن بشكل مدروس. العمل كله

خطير. هذه ليست علوم دقيقة. ولكن يجب تقليص المخاطر بواسطة التدريب والمعرفة والخبرة وجمع المعلومات. «في وحدة الأركان لا يوجد سحرة أو ملائكة. ولا بديل عن التدريبات. يوجد هنا أشخاص مخلصون مع الكثير من المعرفة والرغبة والجرأة، يقومون بأمور لا يمكن القيام بها. نحن في حالة تناقض بين الوعي والسلوك طوال الوقت تقريبا. ونحن نعرف أننا مسؤولون عن مشاكل الدولة الأكبر. وما الذي سيحدث إذا لم ننجح. وما هو ثمن الخطأ. أيضا من الناحية الاستخبارية، هذا يجب أن يقلقنا ويجعلنا لا نقوم بالمخاطرة. ومن جهة أخرى الرغبة في عمل المستحيل وتوفير المعلومات المطلوبة للدولة».

* كيف يمكن خلق التوازن بين كل هذه الأمور؟ وهل هناك ورقة إرشادات تجعلك تقرر الموافقة على عملية ما ورفض عملية أخرى؟

* «لا. هذا يأتي مع الوقت والتجربة. وأنا أقول لك إننا نقوم بعمليات تقشعر لها الأبدان طوال الوقت. هذه العمليات هي عبارة عن فن وليس علوم. وأنا أسأل نفسي دائما: هل معادلة المخاطرة والفائدة مبررة؟ ما هي التفاصيل التي تغذي هذه المعادلة؟ الحكمة ليست في كمية المعايير، بل في وزن كل طرف في المعادلة. وأنا أتذكر نقاشات كهذه مع رؤساء أركان ومع وزراء دفاع. فهل الخطر هو

الذي يقرر أم قيمنا نحن المنفذين؟
«سألت نفسي أيضا هذا السؤال عندما قررت إجراء المقابلة معك. وما جعلني أوافق على إجراء المقابلة هو ثقة الجمهور بالجيش الإسرائيلي. وهذه الثقة قوية وضعيفة في الوقت نفسه. وهناك أيضا ثقة من يخدمون والتقدير الذي يحظون به. كل تلك الأشياء ليس مفروغا منها ورئيس الأركان يتحدث عنها بشكل مستمر. هذا اللقاء هو اللقاء الاول والأخير مع وسائل الإعلام، وأنا أعبر عن تقديري لمن يخدمون. وإذا لم يشعر الجنود أن ما يقدمونه للدولة والشعب ليس حيويا فنحن لن نصل إلى أي مكان.

الأشخاص الذين يخدمون في الوحدات الخاصة التكنولوجية مطلوبون جدا خارج هذه الوحدات. لذلك نحن نبين لهم أهمية خدمتهم. نحن نلمس أمن الدولة بأطراف أصابعنا يوميا ونرى نتائج أفعالنا. لهذا نحن ندرك أهميتها.

اليد الخفية

وصلنا إلى قصة مصطفى الديراني في العام 1994. أ. قال «لقد تم تشكيل القوة التي تدربت نصف سنة. كنت أرغب في الانضمام إليها لكنني كنت ضمن عمليات أخرى. واليد الخفية التي وجهت سيرتي المهنية تدخلت في هذه المرة. العملية تأجلت. وعندما تم تركيب

القوة من جديد كنت فيها» .

* كم كان عمرك؟

* «24 سنة. وقد تجنبت لأشياء مشابهة، لإحضار أشخاص كانوا مسؤولين عن رون أراد في أسرهم من أجل جمع المعلومات حول هذه القضية» .

* وماذا عن العملية نفسها؟

* «أثناء السير نحو الجبل كانت الحقول مليئة بالكرز وكان المنظر رائعاً. وقد شارك في العملية أيضاً ليئور لوتان وهرتسي هليفي وشاحر ارغمان وعمانوئيل مورانو. وكانت أمامنا جبال لبنان وسوريا في الأفق. وقد كنت من قوة الاقتحام وأول من سيصل إلى البوابة. تدريبنا شهوراً طويلة. كان يجب عليك معرفة رقم الباليه من أجل الوصول إلى مصطفى الديراني من ثلاثة اتجاهات دون إصابة أحد ودون أن تستيقظ القرية. كل واحد منا عرف موقعه ومهمته. وقد أوجد دورون افيطال، قائد الوحدة، مصطلحاً آخر هو «ضبط النفس إلى جانب الاستعداد». في هذه العمليات الخطيرة، كان أحد الأهداف، باستثناء إحضار ديراني، عدم التسبب بالضرر للأبرياء، لأن هذه هي قيم الجيش الإسرائيلي. وصلنا إلى البقاع في منتصف الليل حتى سريره، أخذناه وخرجنا دون أن نصيب أحد ودون إطلاق أي رصاصة. هذا هو الردع» .

* هل هذه عملية استهدفت وعي العدو؟

* «نعم. ويقولون بالعربية «مثل الشعرة من العجين». وقد نجحنا. كان يمكن أن نفشل لو كان شقيق الديراني أخرج رأسه من النافذة. لكنه ابتعد عنه ولم نطلق أي رصاصة. هذا هو ضبط النفس إلى جانب الاستعداد.

* ألم يعرض ذلك القوة للخطر؟

* «لا. كل واحد منا كانت له مهمة. والهدف هو عدم احداث الضجيج وعدم إيقاف القرية والبقاء هناك أقل وقت ممكن».

«خلال السيطرة على الديراني لم يتم اطلاق أي رصاصة، أنهينا وخرجنا من البيت. والقوة التي في الخلف التي تخرج في النهاية كانت تتكون من هرتسي هليفي وأنا وشاحر ارغمان. في هذه المرحلة خرج شقيق الديراني مجددا من الشرفة وكنا نبعد عنه 50 مترا في الظلام، وكان يحمل السلاح. وقمت باطلاق رصاصتين ورأيته وهو يسقط. وبعد ذلك سرنا بين المباني وأطلقنا رصاصات أخرى وصعدنا إلى المروحيات. وبعد انطلاقنا رأينا سيارات المرسيديس. وعندما قمنا بعد أعضاء الوحدة اكتشفنا أن هناك جنديا ناقصا».

* هل أحضرتم الديراني وتركتم رون اراد جديدا في الميدان؟

* «بالضبط. إنها ثوان معدودة من الخوف والحياة تمر أمام ناظريك. وفي العد مجددا اتضح أن العد كامل فتنفسنا الصعداء. وفي

اليوم التالي، تبين أن شقيق الديراني لم يصب. نحن لم نقصد قتله واعتقدنا أن إنجازنا سيكون أكبر إذا لم يصب أي أحد بدون سبب».

أسبوع هستيري

كان أ. مشاركا أيضا في عملية إطلاق سراح الجندي المخطوف نحشون فاكسمان، التي فشلت. «هذا حدث بعد الديراني ببضعة أشهر»، قال، «كان أسبوعا هستيريا، ذهبنا إلى غزة ورجعنا إلى بير نبالا في الضفة الغربية، وكانت القوة نفسها هي التي أحضرت ديراني. وكان الهدف هو الدخول والسيطرة. وهنا فشلنا ولم ننجح».

* وفقدتم نير بوراز.

* «صحيح. كنت أنا وليئور لوتان على البوابة الأولى. فقد كانت هناك بوابتان، الأولى رئيسية مع درج، وبوابة أخرى للدخول إلى البيت. كانت البوابة الأولى مغلقة، وكان واضحا أنه لا توجد مفاجآت. وعرفت أن الأمر لن ينجح. كانت المهمة صعبة منذ البداية وأصبحت مستحيلة. ولكن لا يمكن التراجع، تقدمنا نحو النار ونحن ندرك أن الأمر قد ينتهي بشكل سيء. وأصبت بقدمي. قمنا بتفجير الباب، وعندما وصلنا كانت معركة في الداخل حيث أصابت رصاصة ركبتي. وبعد ذلك بأربعة أشهر كنت في عملية أخرى».

★ كيف تدخلون إلى هذا الخطر؟
★ «لقد نام ديرانى فى سريره ولم يشتبه بأى شىء. أما هنا عندنا فكان يوجد جندي مخطوف تحتجزه قوة فى حالة تأهب وبانتظاركم وفرصة النجاح قليلة جدا.

«هناك مستويات مختلفة للمخاطرة. عندما يقوم رئيس الحكومة أو وزير الدفاع بالحساب، يأخذان أموراً أخرى بعين الاعتبار، حيث توجد أبعاد سياسية وما شابه. وأنا لم أعتقد أن نجاح العملية لم يكن معقولا. كانت خطيرة ومعقدة. أثناء تحرير الرهائن نفترض أنه سيسقط أشخاص، لأنها ليست عملية سرية كلاسيكية. وأنا على يقين من أننا نستطيع القيام بأمور كهذه».

بن كسبيت
معاريف 3/2/2017